طعاما فيطعموا وقال عفان وسليمان حتى يستخلفوا إنسانا فلما رجعوا من الجنازة جيء بالطعام ووضعت الموائد فأمسك الناس عنها قال يزيد للحزن الذي هم فيه فقال العباس بن عبد المطلب أيها الناس إن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قد مات فأكلنا بعده وشربنا ومات أبو بكر فأكلنا بعده وشربنا قال عفان وسليمان وإنه لا بد من الأجل فكلوا من هذا الطعام ثم مد العباس يده فأكل ومد الناس أيديهم فأكلوا فعرفت قول عمر إنهم رؤوس الناس قال أخبرنا المعلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن عامر أن العباس تحفى عمر في بعض الأمر فقال له يا أمير المؤمنين أرأيت أن لو جاءك عم موسى مسلما ما كنت صانعا به قال كنت وا محسنا إليه قال فأنا عم محمد النبي صلى ا عليه وسلّم قال وما رأيك يا أبا الفضل فوا لأبوك أحب إلي من أبي قال ا ا لأني كنت أعلم أنه أحب إلى رسول ا صلى ا عليه وسلّم من أبي فأنا أوثر حب رسول ا صلى ا عليه وسلّم على حبي قال أخبرنا عارم بن الفضل قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن قال بقي في بيت مال عمر شيء بعدما قسم بين الناس فقال العباس لعمر وللناس أرأيتم لو كان فيكم عم موسى أكنتم تكرمونه قالوا نعم قال فأنا أحق به أنا عم نبيكم صلى ا عليه وسلّم فكلم عمر الناس فأعطوه تلك البقية التي بقيت قال أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا زهير بن معاوية عن ليث قال حدثني مجاهد عن علي بن عبد ا بن عباس قال أعتق العباس عند موته سبعين مملوكا قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا خالد بن القاسم البياضي قال أخبرني شعبة مولى بن عباس قال سمعت بن عباس يقول